

دراسة قياسية للطلب على الواردات المنقولة بحراً إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2015)

An econometric study of the demand on imports transported by sea to Algeria during the period (2000-2015)

ط.د. كروشة إيمان

أ.د. زايري بلقاسم

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف - الجزائر

جامعة وهران - 2 - الجزائر

kerrouchaimen@yahoo.fr

zairiuniv.belkacem@gmail.com

Abstract :

The purpose of this study is the identification of the determinants that have an impact on the import demand by maritime transport in Algeria based on annual accounts during 2000-2015 and by using the method of least squares. The results of this study have shown that port costs are not considered as factors, which limit the movement of imported goods, and moreover there is a strong relationship between the exchange rate and the volume of imports carried out by sea, considered as one of the most important determinants for import demand by maritime transport in Algeria. The results have also confirmed the role and importance of international reserves as a factor determining imports by maritime transport in Algeria.

Key words: imports by maritime transport- marine transportation- the method of least squares.

مقدمة:

يلعب النقل البحري دوراً هاماً في اقتصاديات دول العالم المتقدمة منها والنامية ، حيث يعتبر أحد المحاور الرئيسية التي تعتمد عليها التجارة الخارجية لأي دولة . فانه يوفر لوحده أكثر من 80% من حجم المبادلات، ذلك لضخامة السعة الاستيعابية للسفن ورخص التكاليف مقارنة ببقية وسائل النقل الدولية.

و الجزائر من تلك الدول التي تلعب فيها التجارة الخارجية دوراً استراتيجياً في هيكل اقتصادها الوطني، إذ تشكل الواردات أهمية كبيرة في الميزان التجاري للجزائر ، بحيث أن الإنفاق على الواردات يتزايد عاماً بعد آخر من خلال زيادة الطلب عليها كما يعتمد جزء كبير من واردات الجزائر على النقل البحري، سواء في شكل منتجات للاستهلاك النهائي أو على شكل مواد خام و سلع وسطية تكون مستلزمه للإنتاج المحلي.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة إبراز العوامل المؤثرة في حجم الطلب على الواردات المنقولة بحراً باعتبارها جزءاً هاماً في التجارة الخارجية، و النمو الاقتصادي في الجزائر، حيث تساهم في نمو مكونات الناتج المحلي الإجمالي، فهي تعزز المستوى المعيشي للأفراد من خلال إنفاقهم الاستهلاكي على السلع المستوردة، إضافة إلى أنها ترفع مستوى الاستثمار المحلي وزيادة المقدرة الإنتاجية للقطاعات الاقتصادية من خلال السلع الرأسمالية. بناءً على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي أهم العوامل و المحددات التي تؤثر على الطلب على الواردات المنقولة بحراً في الجزائر ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نسنـد دراستنا على الفرضيات التالية :

—يتحدد الطلب على الواردات المنقولة بحراً في الجزائر على محددات العامة للطلب على الواردات الكلية

—يتحدد الطلب على الواردات المنقولة بحراً في الجزائر على التكاليف الموجهة للنقل البحري

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أهم المحددات التي تؤثر على الطلب على الواردات المنقولة بحراً في الجزائر ، باعتبارها تمثل أكثر من ثمن الواردات الكلية في الجزائر خلال فترة الدراسة الممتدة من 2000 إلى 2015 ، وذلك بتحليل العلاقة الموجودة بين مجموعة من المتغيرات المستقلة المتمثلة في (الانفتاح التجاري ، سعر الصرف، التضخم، رسوم الموانئ، احتياطات الصرف) و حجم الواردات المنقولة بحراً في الجزائر

منهج الدراسة:

تبعاً لتعدد الجوانب المتعلقة بالإشكالية ، استخدمنا جملة من المناهج ، حيث بدأنا باستخدام التحليل الوصفي عند استعراض الأساس النظري لدوال الطلب على الواردات وتحليل بعض المتغيرات الاقتصادية في الجزائر، في حين استخدم أسلوب القياس الكمي لقياس الطلب على الواردات المنقولة بحراً بتطبيق طريقة المربعات الصغرى لتقدير العلاقات طويلة الأجل.

أقسام البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم البحث إلى أربعة أجزاء، حيث يتناول الجزء الأول مقدمة تشمل كل من الإشكالية و فرضيات، أهداف ومنهج وهيكل الدراسة ، والجزء الثاني الإطار النظري لمحددات الطلب على الواردات ، ثم يليه الجزء الثالث يستعرض تعريف و خصائص متغيرات النموذج ، أما الجزء الأخير نقوم بتقدير وتقييم نتائج نموذج الدراسة ثم نختتم بذكر النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: الإطار العام لنماذج الطلب على الواردات

إن تحديد نموذج الطلب على الواردات هو مماثل لأي نموذج طلب ، فبالرغم من أن هناك العديد من الدراسات التطبيقية لتقدير دالة الطلب على الواردات في البلدان المتقدمة والبلدان النامية من أجل تحديد المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على سلوك الطلب على الواردات (Mohamed Abdullah Aljebri 2012) ، و اختلاف نماذج محدّدات الطلب على الواردات فيها من دولة لأخرى، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على أن متغيراً الدخل والأسعار يعتبران محددان رئيسيان في دوال الطلب على الواردات (Aliyu SUR 2007) ، حيث تأخذ دالة الطلب على الواردات الكلية في النموذج التقليدي الصيغة التالية:

$$M_t = f(y_t, P_t^m, P_t^d) \dots (1) \quad (\text{Al-Dakhil K, Al-Yousef N 2002})$$

حيث يمثل:

- M_t : الطلب على الواردات الكلية في السنة (t).
- Y_t : الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في السنة (t) .
- P_t^m : أسعار الواردات في السنة (t).
- P_t^d : أسعار السلع المنتجة محلياً في السنة (t).

وتبين هذه المعادلة أن التغيرات في قيمة الواردات الكلية تفسرها تغيرات الناتج المحلي الإجمالي، أسعار الواردات وأسعار السلع المنتجة محلياً (عابد العبدلي 2008) . بالإضافة إلى أنه يفترض في هذه الدالة أن الواردات هي سلع بديلة للسلع المحلية ، كما يمكن كتابة دالة الطلب على الواردات بمتغيرين فقط: الدخل و الأسعار النسبية على الشكل التالي (جار النبي بابو جار

النبي 2013)

$$M_t = f\left(Y_t, \frac{P_t^m}{P_t^d}\right) \dots (2)$$

حيث يمثل:

- M_t : الطلب على الواردات الكلية في السنة (t).
- Y_t : الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في السنة (t) .
- $\frac{P_t^m}{P_t^d}$: الأسعار النسبية تمثل (أسعار الواردات في السنة (t) / أسعار تعتبر هذه الصياغة أكثر استخداماً في السنة (t)) .

الدراسات التطبيقية التي تناولت محدّدات الطلب على الواردات في مختلف الدول ، فبمتغيرين في الدالة يصبح من السهل معرفة التغير الذي يحدث في الأسعار النسبية و ذلك بعد تثبيت الدخل. (Pingfan Hong 1999) فحسب نظرية الطلب، نلاحظ أن ارتفاع أسعار الواردات تؤدي إلى انخفاض الطلب عليها، بينما ارتفاع الأسعار المحلية تؤدي إلى ارتفاع الطلب على الواردات، وبالتالي فإنه من المتوقع أن تكون العلاقة عكسية بين أسعار الواردات، كنسبة إلى الأسعار المحلية، والطلب الحقيقي على الواردات. (M

Adetunji Babatunde and Festus O. Egwaikhide 2010)

أما الصياغة الخطية للمعادلة السابقة فتكتب على الشكل التالي : (M A B Siddique1997)

$$M_t = \delta + \alpha_0 Y_t + \beta_0 R_t + \varepsilon_t$$

حيث يمثل:

δ : يمثل معامل ثابت

α_0 : هو الميل الحدي للاستيراد

β_0 : معامل الاستيراد بالنسبة للأسعار النسبية

كما يمكن إضافة متغيرات تفسيرية أخرى إلى جانب الدخل والأسعار النسبية كمحددات للطلب على الواردات (Kohli UR. 1978)، حيث تأخذ دالة الطلب على الواردات الصيغة التالية:

$$M_t = f(y_t, P_t, Z_t, U_t) \dots\dots\dots(3)$$

حيث يمثل:

M_t : الطلب على الواردات الكلية في السنة (t).

Y_t : الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في السنة (t) .

P_t : الأسعار النسبية في السنة (t) .

Z_t : هي المحددات التفسيرية الإضافية،

U_t : يعبر عن حد الخطأ للقياس والتحديد.

وتختلف طبيعة هذه المتغيرات حسب منهج الدراسة والدول محل الدراسة، ومن بين هذه المحددات التفسيرية الإضافية (Z_t): حصيلة الصادرات، عدد السكان، حجم التمويل وموجودات الدولة من النقد الأجنبي، (ممدوح الخطيب الكسواني) بالإضافة السياسات التجارية المتعلقة بالرقابة على الواردات معدل الحماية، معدل التضخم و معدل سعر الصرف، الإنفاق الاستثماري)

(N'guessan Bi Zambe Serge, Yaoxing Yue2010)

كما يمكن أن تأخذ المعادلة السابقة لدالة الطلب على الواردات الصيغة الخطية حيث تكون كالآتي:

$$M_t = \mu_0 + \mu_1 P_t + \mu_2 Y_t + U_t \quad (4) \quad (M A B Siddique1997)$$

حيث أن:

α_0 : يمثل معامل ثابت

α_1, α_2 : يمثلان الميل الحدي للاستيراد ، معامل الاستيراد بالنسبة للأسعار النسبية على الترتيب.
 $\mu_1 < 0 ; \mu_2 > 0$

U_t : يمثل حد الخطأ للقياس والتحديد.

تفترض هذه الصيغة استجابة ثابتة لتغيرات الواردات الكلية نتيجة لتغيرات الأسعار النسبية للواردات أو الناتج المحلي الإجمالي ، وتوصل Deyack و آخرين في دراسة تطبيقية على أن معدل سعر الصرف يعتبر من أهم المتغيرات التفسيرية الإضافية ، وقد صيغت

المعادلة على الشكل التالي: (Deyack, T., Sawyer, W. and Sprinkle, R1993)

$$M_t = \mu_0 + \mu_1 Y_t + \mu (P_m' q / P_d)_t + U_t \dots\dots\dots(5)$$

بحيث أن: θ معدل سعر الصرف، إلا انه أظهرت دراسات أخرى أن العلاقات التي تمثلها المعادلة (5) هي غير مناسبة لتقدير سلوك الطلب على الواردات.

أما إذا كانت تلك الاستجابة غير ثابتة فيفضل استخدام الدالة اللوغاريتمية:

$$\ln M_t = \ln g_0 + g_1 \ln P_t + g_2 \ln Y_t + e_t \dots\dots\dots(6)$$

فمن هذه المعادلة يمكن الحصول مباشرة على مرونة الطلب السعرية والدخلية المتمثلان في γ_1 و γ_2 على الترتيب.

وتبنى المعادلة (4) و(6) على افتراضين، يفيد الأول وقوع المستوردين دائماً على دالة الطلب أي أن الطلب المرغوب فيه M_t^d يساوي الطلب الفعلي M_t ويفيد الثاني أن عرض الواردات تام المرونة بحيث يمكن معاملة أسعار الواردات على أنها متغيرات خارجية في دالة الطلب. (سعد العبدلي، اسراء سليم الكاطع 2015)

إضافة إلى ما سبق يمكن تفسير التغير في الطلب على الواردات، باستخدام أسلوب التكيف الجزئي، الذي يعتمد على أن التغير في الطلب على الواردات يتناسب خطياً مع الفرق بين الطلب المرغوب فيه على الواردات في الفترة t والطلب الفعلي على الواردات في الفترة $(t-1)$:

$$\Delta M_t = \delta (M_t^d - M_{t-1}) \dots \dots \dots (7)$$

بحيث δ هو معامل التكيف، محصور بين $0 \leq \delta \leq 1$ ، وهو يعبر عن سرعة التعديل للواردات الفعلية بالنسبة لمستوى الواردات المرغوبة و $(\Delta M_t = M_t^d - M_{t-1})$. (Albatel, Abdullah Hamdan). ويادماج أسلوب التكيف الجزئي في دالة الطلب الخطية (6) نحصل على الصيغة التالية:

$$M_t = \delta \alpha_0 + \delta \alpha_1 P_t + \delta \alpha_2 Y_t + (1 - \delta) M_{t-1} + u_t \dots \dots (8)$$

$$M_t = b_0 + b_1 P_t + b_2 Y_t + b_3 M_{t-1} + u_t \dots \dots (9)$$

بحيث: $\beta_3 = (1 - \delta)$ ، $\beta_2 = \delta \alpha_2$ ، $\beta_1 = \delta \alpha_1$ ، $\beta_0 = \delta \alpha_0$ ، و يعبر β_1 و β_2 على التوالي الميلين الحديين للواردات بالنسبة للسعر والدخل على الترتيب.

ثانياً: تعريف وتحديد خصائص متغيرات النموذج

أخذت بيانات الدراسة على أساس بيانات سنوية للفترة 2000-2015، وهي مقيمة بالدولار الأمريكي و تتمثل في:

- 1- الواردات المنقولة بحراً في الجزائر (IMPO): تمثل كمية الواردات المنقولة بحراً إلى الجزائر
- 2- سعر الصرف الحقيقي (tch): هو مقياس لقيمة العملة الوطنية التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد آخر، حيث يتم تبادل العملات أو عمليات شراء وبيع العملات حسب أسعار هذه العملات بين بعضها البعض، إذ يعبر سعر الصرف الحقيقي عن القدرة الحقيقية لمبلغ من العملة المحلية على اقتناء كميات من السلع والخدمات في السوق الأجنبي، ويتمثل في (سعر الصرف الاسمي $\times$ مؤشر الأسعار الأجنبية) / مؤشر الأسعار المحلي، فحسب المعادلة التالية $M = Q(e)$ (Jean Claude, Verez Sobry 1996) يؤثر سعر الصرف الحقيقي عكسياً على الطلب على الواردات، حيث كلما ارتفعت أسعار الواردات مقارنة بالأسعار المحلية لبدائل الواردات، ينخفض الطلب على الواردات مقومة بالعملة الأجنبية، وبالتالي تنخفض القيمة الكلية للواردات.
- 3- الانفتاح التجاري (DO): يشير إلى نسبة أو درجة الانكشاف للاقتصاد على العالم الخارجي، ومدى ارتباطه له، وهو عبارة عن مجموع الصادرات والواردات بالنسبة المثوية للنتائج المحلي الإجمالي.
- 4- احتياطات الصرف الأجنبي (RES): تعتبر احتياطات الصرف الأجنبي من أهم مصادر تمويل الواردات بالنسبة للدول النامية، خاصة إذا كان الحد الأدنى من الواردات الضرورية كبيراً من إجمالي الواردات، إذ تلجأ إليها الدول عند الحاجة القصوى لمواجهة الصدمات الخارجية، وتعتبر أيضاً من أهم العوامل المفسرة والمحددة للطلب على الواردات في الدراسات التطبيقية (Mohamed) abbes ibrahim 2015، فهي تبين مدى قدرة الدولة على الوفاء من الواردات.
- 5- التضخم (INF): كما ذكر سابقاً أنه يمكن إضافة التضخم كمتغير تفسيري في الدراسة، والذي يعبر عن زيادة في عرض النقود أو ارتفاع في الأسعار.

6- رسوم الموانئ (TM): تمثل تكاليف المحصل عليها على الواردات في الموانئ الجزائرية، تمت إضافته كمتغير تفسيري مخصص في كمية الواردات الواصلة إلى الموانئ الجزائرية.

رغم بيع الحكومة البرازيلية الأوراق المالية بالخارج بالدولار الأمريكي إلا أن ذلك لا يغطي كل متطلبات المتعاملين الاقتصاديين (أي أن الحكومة تشتري أكثر مما تبيع)، هذا من شأنه اتخاذ قرار الإغلاق يصدر عن البنك المركزي البرازيلي، لسبب الاعتماد على الاحتياطي النقدي من الدولار.

أما الحل الذي أمام الحكومة هو إصدار سندات جديدة للدين العام بالدولار ومن ثم بيعها في الخارج، وإذا لم يتم شراؤها يؤدي ذلك إلى الإفلاس بسبب عجز البرازيل عن سداد الديون، وفي هذه الحالة نجد أزمة مدفوعات.

إذن بناء على ذلك نتضح لنا أزمة المدفوعات الدولية في عدم إمكانية العملة الوطنية تسهيل عملية تسديد المستحقات المالية الدولية، مما يتطلب تحويلها إلى العملة الدولية التي تنتمي للسيولة الدولية، ورغم ذلك لا يمكن مواجهة الأزمة كلية بل مؤقتاً، الأمر يثبت ضعف أداء النظام النقدي الدولي الراهن في إدارة هذه الأزمة.

ثالثاً: تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى

في هذا الجزء سنقوم بتقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام طريقة المربعات الصغرى، باعتبارها تستند على مبدأ تصغير مجموع مربعات الأخطاء إلى أدنى حد ممكن وذلك عند مستوى 5%، أما فيما يتعلق بنماذج الانحدار المتعدد من خلال فحص مشكلة الارتباط الذاتي في البواقي سوف نستعمل اختبار (DW) واختبار (Jarque-Bera).

بعد تطبيق طريقة المربعات الصغرى، كانت النتائج على النحو التالي:

نلاحظ من خلال الجدول أن مدى تأثير رسوم الموانئ على حجم الواردات المنقولة بحراً كان إيجابياً بقيمة (0.000455) أي أن الزيادة في رسوم الموانئ بنسبة 1% سيزيد من حجم الواردات المنقولة بحراً بنسبة 0.00455%، إلا أن هذا التأثير كان غير معنوي حيث أن درجة المعنوية المحسوبة والتي قدرت ب(0.70) كانت أكبر من المعتمد عليها والمقدرة ب(0.05)،

جدول رقم (01) نموذج الدراسة بطريقة المربعات الصغرى

Dependent Variable: TIMPO

Method: Least Squares

Date: 11/10/16 Time: 21:49

Sample: 2000 2015

Included observations: 16

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TM	0.000455	0.001176	0.386745	0.7079
TCH	-0.005740	0.002154	-2.665062	0.0258
DO	-0.323108	0.156882	-2.059565	0.0695
RES	0.007414	0.036343	0.204013	0.8429
INF	-0.000362	0.002187	-0.165647	0.8721
IMPO	-0.015750	0.057383	-0.274465	0.7899
C	0.645106	0.192451	3.352050	0.0085
R-squared	0.764053	Mean dependent var	0.171511	
Adjusted R-squared	0.606756	S.D. dependent var	0.031329	
S.E. of regression	0.019646	Akaike info criterion	-4.722244	
Sum squared resid	0.003474	Schwarz criterion	-4.384237	
Log likelihood	44.77796	Hannan-Quinn criter.	-4.704936	
F-statistic	4.857371	Durbin-Watson stat	1.522067	
Prob(F-statistic)	0.017557			

المصدر: من إعداد الباحثين، بناء على برنامج eviews

أما متغير سعر الصرف الحقيقي كان يؤثر سلباً على حجم الواردات المنقولة بحراً بقيمة (-0.0057) وهذا يعني أن الزيادة في سعر الصرف الحقيقي بنسبة 1% سينقص حجم الواردات المنقولة بحراً بنسبة 0.057% وهذا التأثير كان تأثيراً معنوياً حيث أن درجة المعنوية المحسوبة والتي قدرت ب(0.025) كانت أقل من درجة المعنوية المعتمدة في النموذج والمقدرة ب(0.05).

بينما متغير الانفتاح التجاري كان يؤثر سلباً على حجم الواردات المنقولة بحراً بقيمة (-0.32) وهذا يعني أن الزيادة في الانفتاح التجاري بنسبة 1% سينقص حجم الواردات المنقولة بحراً بنسبة 3.2%، إلا أن هذا التأثير كان غير معنوي حيث أن درجة المعنوية المحسوبة والتي قدرت ب(0.06) كانت أكبر من المعتمد عليها والمقدرة ب(0.05)، كما لاحظنا من الجدول وجود علاقة طردية بين احتياطات الصرف الأجنبي وحجم الواردات المنقولة بحراً، إذ تؤدي زيادة احتياطات الصرف الأجنبي بنسبة 1% إلى زيادة حجم الواردات المنقولة بحراً بنسبة 0.07% إلا أن هذا التأثير كان غير معنوي حيث أن درجة المعنوية المحسوبة والتي قدرت ب(0.84) كانت أكبر من المعتمد عليها والمقدرة ب(0.05)، في حين كان التضخم يؤثر سلباً على حجم الواردات

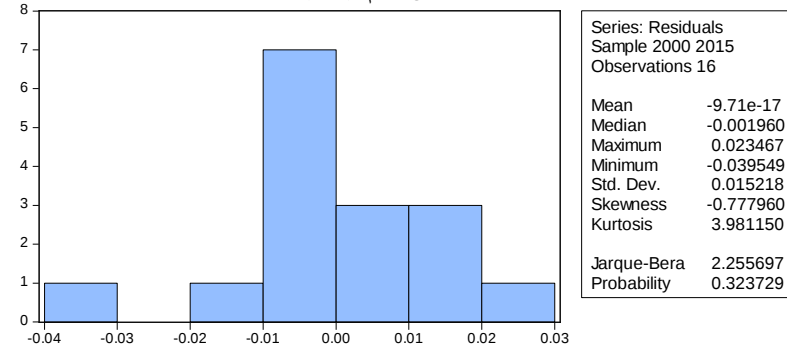
المنقولة بحراً بقيمة (-0.0003)، بالإضافة إلى أن هذا التأثير غير معنوي حيث أن درجة المعنوية المحسوبة للتضخم قدرت ب(0.8) والتي هي أكبر من المعتمد عليها والمقدرة ب(0.05).

أما فيما يخص صحة النموذج فنلاحظ أن معامل التحديد المصحح R^2 أشار إلى قيمة (0.606) وهذا يعني أن النموذج المعتمد يفسر ما نسبته 60.6% من التغيرات الحاصلة في حجم الواردات المنقولة بحراً، أما فيما يخص درجة اختبار مناسبة النموذج فإن قيمة فيشر المحسوبة (f-s) كانت تشير إلى 4.85، أي أنها أكبر من القيمة المحدولة $f_{tab}=4.3$ ودرجة معنويتها كانت أقل من 0.05 حيث أشارت إلى (pro-fs=0.017) وبالتالي نرفض فرض العدم و نقبل الفرض البديل أي المتغيرات المستقلة (رسوم الموانئ، سعر الصرف الحقيقي، الانفتاح التجاري، احتياطات الصرف الأجنبي، التضخم) و تؤثر في حجم الواردات المنقولة بحراً، و أن النموذج له معنوية إحصائية.

أما فيما يخص مشكلة الارتباط الذاتي أشارت قيمة (DW) إلى 1.52 وهي قيمة وجدت في مجال اليقين أي عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي وبهذا نكون قد تخلصنا من مشكلة الارتباط الذاتي.

أما فيما يخص التأكد من توزيع البواقي توزيعاً طبيعياً نلاحظ من خلال الشكل رقم 01 أن اختبار (Jarque-Bera) كانت نتائجه أصغر من (chi-square) حيث أشارت (Jarque-Bera) إلى 0.61، حيث يدل هذا على أن البواقي تتبع توزيعاً طبيعياً، وعلى هذه النتائج يمكن القول أن النموذج المتوصل إليه هو نموذج قوي من خلال تحليل معاملته و توفر شروط طريقة المربعات الصغرى.

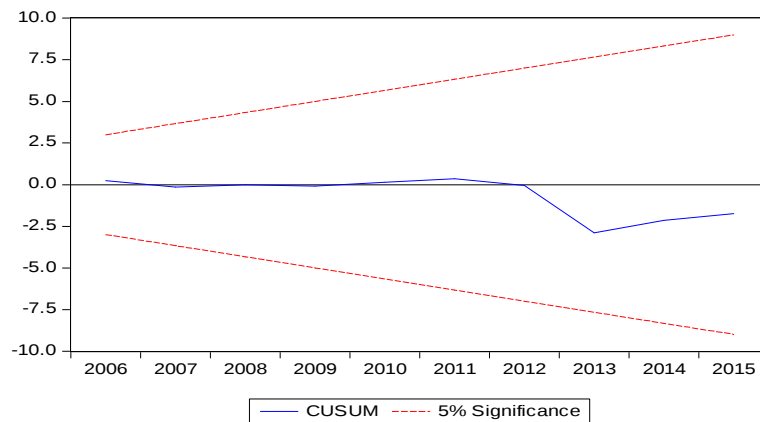
الشكل رقم (01) اختبار (Jarque-Bera)



المصدر: من إعداد الباحثين، بناءً على برنامج eviews

أما فيما يخص استقرار النموذج فقد تم الاعتماد على اختبار (CUSUM) من خلال الشكل رقم (02) يوضح لنا أن النموذج مستقر إلى حد بعيد و هذا لعدم خروجه عن درجة المعنوية 5%.

شكل رقم (02) اختبار لتوضيح استقرار النموذج



المصدر: من إعداد الباحثين، بناءً على برنامج eviews

نلاحظ أن هناك تأثير غير معنوي أي غير مباشر لرسوم الموانئ على حجم الواردات المنقولة بحراً، حيث أن التغير النسبي في التكاليف النقل البحري لا يعكس التغير في الكميات المنقولة للسلع، ذلك لتمييزه عن باقي وسائل النقل الأخرى بقلّة التكاليف و

بقدره أكبر على نقل كميات كبيرة من السلع ، حيث يستأثر النقل البحري على نسبة كبيرة في حجم المبادلات التجارية الخارجية في الجزائر بنسبة تقدر ب 95% (فاطمة الزهراء محمد الشريف، فوزية رميني 2009) ، كما نلاحظ أن هناك تأثير معنوي و عكسي لسعر الصرف على حجم الواردات المنقولة بجزر ، و هذا ما يشير إلى صحة اتجاه العلاقة بين الطلب على الواردات و سعر الصرف كما افترضته النظرية، حيث ارتفاع أسعار الواردات مقارنة بالأسعار المحلية لبدائل الواردات ، ينخفض الطلب على الواردات مقومة بالعملة الأجنبية ، وبالتالي تنخفض القيمة الكلية للواردات. (Blanchard O, Cohen D2000) و عليه فان القيمة الخارجية للعملة المحلية تؤثر تأثيرا عكسيا على السعر النسبي للواردات ، بحيث إذا انخفضت القيمة الخارجية للعملة المحلية ينخفض سعر بدائل الواردات مقومة بالعملة الأجنبية و يرتفع بذلك السعر النسبي للواردات مما يقلل الطلب عليها، و منه فان تخفيض قيمة العملة المحلية يجعل الواردات أغلى نسبيا بالنسبة للمستهلك المحلي مما يؤدي إلى تخفيض كمية الواردات وبالتالي يتراجع الطلب عليها (رسلان خضور 2000)، كما بينت النتائج وجود علاقة طردية غير مباشرة بين احتياطات الصرف الأجنبي و الطلب على الواردات المنقولة بجزر ، هذا ما يعكس اللجوء إلى استخدام هذه الاحتياطات، في أحوال الطوارئ ليضمن تدفق الواردات الضرورية و يجنب السياسات الاقتصادية والاجتماعية غير المرغوبة التي تضطر إلى تطبيقها الدول في حالة عدم كفاية هذه الاحتياطات (زابري بلقاسم 2009) خاصة إذا كان الحد الأدنى من الواردات الضرورية كبيرا من إجمالي الواردات ، بحيث يشمل أساسا السلع الغذائية و الاستهلاكية الهامة التي لا ينتجها الاقتصاد المحلي أو تنتج بكميات تقل عن حجم الطلب الاستهلاكي بالإضافة إلى السلع التي تحتاج إليها الدولة لتنفيذ خطط الإنتاج و برامج الاستثمار (رمزي زكي، 1994)، بينما متغير الانفتاح التجاري كان يؤثر سلبا و غير معنوي على حجم الواردات المنقولة بجزر و هذا ما يشير عكسا لاتجاه العلاقة بين الطلب على الواردات و الانفتاح التجاري حيث كلما كانت اقتصاد دولة منفتحة أمام الأسواق العالمية كلما زادت قيمة التبادل التجاري الخارجي ، في حين كان التضخم غير معنوي ويؤثر سلبا على حجم الواردات المنقولة بجزر حيث هذه النتيجة لا تدعم النهج النظري الذي يبين وجود علاقة بين التضخم وحجم الواردات و ذلك ما توصلت إليه عدة دراسات من بينها دراسة (Md. Ariful Islam) التي يبين وجود علاقة طردية بين التضخم وحجم الواردات إلا انه أضاف أن لا يعتبر التضخم من أهم المتغيرات لتفسير حجم الواردات (Md. Ariful Islam, 2013).

الخلاصة و النتائج

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم المحددات التي تؤثر على الطلب على الواردات المنقولة بجزر في الجزائر ، خلال فترة ما بين 2000 الى 2015- ، و من أهم النتائج التي يمكن الإشارة إليها هي أن النقل البحري يعتبر من أهم وسائل النقل التي تعتمد عليها الجزائر في مبادلاتها الخارجية ، وان التكاليف الموانئ لا تعتبر من العوامل التي تحد من حركة تنقل السلع المستوردة، جاءت النتائج غير متوافقة مع النظرية الاقتصادية لكل من الانفتاح التجاري، التضخم ، كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين سعر الصرف و حجم الواردات المنقولة بجزر ، حيث يعتبر أهم محددات للطلب على الواردات المنقولة بجزر في الجزائر ، كما أكدت النتائج عن أهمية ودور الاحتياطات الدولية كمحدد للواردات المنقولة بجزر في الجزائر.

الهوامش:

- Mohamed Abdullah Aljebri, The Determinants of the Demand for Imports in GCC Countries, International Journal of Economics and Finance, Vol. 4, No. 3; March 2012, pp 126-138.
- Aliyu SUR. Imports-Exports Demand Functions and Balance of Payments Stability in Nigeria: A Co-integration and Error Correction Modeling. MPRA Paper. 2007, pp1-25
- Al-Dakhil K, Al-Yousef N. Aggregate import demand function for Saudi Arabia: An error correction approach. Journal of Economic & Administrative Sciences. 2002; pp83-100
- Pingfan Hong, Import Elasticities Revisited, Economic and Social Affairs, DESA Discussion paper n°10, September 1999, United Nations, pp 1-11
- M Adetunji Babatunde and Festus O. Egwaikhide, Explaining Nigeria's import demand behaviour: a bound testing approach, International Journal of Development, Vol. 9 No. 2, 2010, pp 167 - 187
- M A B Siddique , Estimation of an import demand function for indonesia: 1971-93, Modelling and Simulation Society of Australia , University of Tasmania, Hobart, vol 3, 1997, pp1361-1366.

- Kohli UR. A gross national product function and the derived demand for imports and supply of exports. Canadian Journal of Economics ,vol 11 ,N° 2 ,1978 ,pp 167-82 .
- N'guessan Bi Zambe Serge, Yaoxing Yue, An Econometric Estimation of Import Demand Function for Cote D'Ivoire ,International journal of business and management , Canadian Center of Science and Education,vol5,N°2, February 2010,pp77-84
- Deyack, T., Sawyer, W. and Sprinkle, R. The Adjustment of Canadian Import Demand to Changes in Income, Prices and Exchange Rates, Canadian Journal of Economics, 1993,vol26,N° 4,pp890-900.
- Albatel, Abdullah Hamdan, Imports Demand Behavior: the Case of Saudi Arabia, Economic Studies: Volume4, No7, King Saud University,pp1-44
- Jean Claude ,Verez Sobry , Elément de la macroéconomie, Ellipses Edition, France , 1996,p139.
- Mohamed abbes ibrahim ,Merchandise import demand function in Saudi Arabia , Applied Economics and Finance, vol 02, n°01,2015,pp55-65.
- Blanchard O, Cohen D. Macroéconomie-5ème édition. 2010. France, 2001, p331.
- Md. Ariful Islam , Impact of inflation on import: An empirical study, International Journal of Economics, Finance and Management Sciences, Vol. 1, No. 6, 2013,pp 299-309
- Paul Krugman, Maurice Obstfeld, Economie Internationale, Pearson Education, France, 2006, p182
- عابد العبدلي، محددات الطلب على واردات المملكة العربية السعودية في إطار التكامل المشترك وتصحيح الخطأ، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، العدد(32)،2007،ص ص 1-56.
- جار النبي بابو جار النبي ،محددات الطلب علي الواردات في إطار نماذج المعادلات الآتية،مجلة جامعة بخت الرضا العلمية العدد 7 2013،ص ص104-121.
- ممدوح الخطيب الكسواني، تصحيح الخطأ والتكامل المشترك و الطلب على الواردات الكلية في المملكة العربية السعودية، قسم الاقتصاد، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود،ص ص 1- 17
- سعد العبدلي، اسراء سليم الكاطع ، تحليل العلاقة السببية بين الواردات الزراعية و بعض المتغيرات الاقتصادية في العراق ،مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية ، المجلد 21،العدد 85 ،جامعة بغداد ،2015،ص ص 240- 261
- مختار محمد متولي و آخرون ،دراسة قياسية لنمو و محددات واردات المملكة العربية السعودية من الدول العالم المختلفة،مجلة العلوم الإدارية ، جامعة الملك سعود،العدد2، 1987،ص ص241-276
- فاطمة الزهراء محمد الشريف،فوزية رميني،الموانئ الجزائرية تحول صعب في تسييرها،مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا -العدد 07،2009،ص ص165-180
- رسلان خضور، منعكسات تخفيض سعر الصرف الليرة السورية على الصادرات و الواردات و اعادة توزيع الدخل،بحوث اقتصادية عربية،العدد 21،2000،ص ص 93- 144
- زايري بلقاسم، كفاية الاحتياطيات الدولية في الاقتصاد الجزائري، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا -العدد 7،2009،ص ص 45-74
- مزي زكي، الاحتياطيات الدولية، دار المستقبل العربي، 1994، ص 100